الى الشك والشبهة وتخاف على صاحبه والعياذ بالله [illegible]
ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل
المؤمنون فحسب المؤمن المهتم لامر دينه هذه النكتة الواحدة ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **والثانية** ان تعلم ان الرزق مقسوم [illegible]
كتاب الله تعالى واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم ان قسمته لا يتغير ولا [illegible]
فان انكرت القسمة او جوزت نقضها فذلك باب الكفر تقرعه نعوذ بالله وان
علمت انه حق لا يتغير فاي فايدة في الاهتمام والطلب الا الذل والهوان
في الدنيا والشدة والخسران والحبس في الاخرة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مكتوب
على ظهر الحوت والنوى رزق فلان بن فلان فلا يزداد الحريص الا جهلا وفي ذلك
يقول شيخنا رحمه الله انما قدر لما صنعك ان تمضغاه فلا تمضغه غيرك فكل
وتحل رزقك بالعز ولا تاكله بالذل وهذه نكتة مقنعة للرجال **والثالثة**
ما سمعت من شيخي الامام رحمه الله تحكي عن الاستاذ رحمه الله انه كان يقول ان مما نفعني
في امر الرزق اني تذكرت وقلت لنفسي اليس هذا الرزق للحياة والعيش
والميت ما يصنع بالرزق فاذا كان حياة العبد في خزانة الله وبيده ان شاء ان
يعطيني وان شاء يمنعني وهو غيب عني موكول الى الله تعالى يدبره كيف يشاء فانا ساكن
النفس بذلك وهذه نكتة لطيفة مقنعة لاهل التحقيق والله المستعان **النكتة**
الرابعة ما ذكرنا في هذا الفصل ان الله تعالى ضمن رزق العبد ولم يضمن الا الرزق
المضمون الذي هو الغذاء والتربية وفيه القوام والعدة **واما** الاسباب من الطعام

والشراب

١١٩

[illegible] عبادة الله سبحانه وتوكل على الله فربما تحتبس عنه الاسباب
[illegible] تكيلا يتحير لما علم من حقيقة الامر ان الضمان لقوام البنية والتوكل على
[illegible] في هذا المعنى لا غير والمنتظر من الله هذا المعنى فان الله تعالى لا محالة يمده بالقوة والمعونة
[illegible] حق العبادة والخدمة ما دام له اجل وتكليف بالعبادة وهذا هو المقصود والله
[illegible] قادر على ما يشاء ان شاء ان يقيم بنية عبده بطعام وشراب او بطين وتراب او بتسبيح
[illegible] وتهليل كالملائكة وان شاء بدون هذا كله فليس مطلوب العبد الا القوام والقوة للعبادة
ليس الاكل والشرب وسد الشهوة ونيل اللذة فلا اعتبار بالاسباب اذا ولهذا المعنى
غويت الزهاد والعباد على الاسفار وطي الليالي والايام فمنهم من لم ياكل عشرة ايام ومنهم
من لم ياكل شهرا او شهرين وهو على قوته ومنهم من كان يستف الرمل فيجعله الله له غذاء
نحو ما ذكر عن الثوري رحمه الله انه فقدت نفقته بمكة فمكث خمسة عشر يوما يستف الرمل
فقال ابو معاوية الاسود رايت ابراهيم ابن ادهم ياكل الطين عشرين يوما وعن الاعمش قال
قال ابراهيم التيمي رحمهما الله ما اكلت منذ شهر قلت منذ شهر قال ولا شهرين الا ان انسانا
ناشدني الله على عنقود من عنب فاكلته فانا اشتكي بطني **قلت** انا لا تعجبن من
ذلك فان لله القدرة على ما يشاء وهذا مريض تراه لا ياكل شهرا وهو حي يعيش والمريض
على كل حال اضعف نفسا وارق طبعا من القوي **واما** الذي يموت جوعا فذلك
اجل حضره كالذي يموت شبعا وتخمة **ولقد** بلغني عن ابي سعيد الخراز رحمه الله انه
قال كان حالي مع الله تعالى ان يطعمني في كل ثلثة ايام فدخلت في البادية فمضت علي ثلثة
ايام ما طعمت فلما كان الرابع وجدت ضعفا فجلست مكاني فاذا انا بهاتف يقول